[242] لبن وقد ألقت فيها ذلك السم، فشربها وقال: يا عدوة ا قتلتيني قتلك ا، وا لا تصيبين مني خلفا (1) ولقد غرك وسخر منك، وا يخزيك ويخزيه. فمكث عليه السلام يومين، ثم مضى، فغدر معاوية بها، ولم يف لها بما عاهد (2) عليه. (3) 8 - ومنها: [روي] أن الصادق عليه السلام قال: لما أن حضرت الحسن بن علي عليه السلام الوفاة بكى بكاء شديدا وقال: إني أقدم على أمر عظيم وهول لم أقدم على مثله قط. ثم أوصى (4) أن يدفنوه بالبقيع. فقال: يا أخي احملني على سريري إلى قبر جدي رسول ا صلى ا عليه وآله لاجدد به عهدي ثم ردنى إلى قبر جدتي فاطمة بنت أسد فادفني هناك، فستعلم يا ابن أم أن القوم يظنون أنكم تريدون دفني عند رسول ا، فيجلبون (5) في منعكم ذلك، وبا أقسم عليك أن لا تهرق في أمري محجمة دم. فلما غسله وكفنه الحسين عليه السلام حمله على سريره، وتوجه به (6) إلى قبر جده رسول ا صلى ا عليه وآله ليجدد به عهدا، أتى مروان بن الحكم ومن معه من بني أمية فقال: أيدفن عثمان في أقصى المدينة ويدفن الحسن مع النبي ؟ لا يكون ذلك أبدا. ولحقت عائشة على بغل وهي تقول: ما لي ولكم [يا بني هاشم] ؟ تريدون أن تدخلوا بيتي من لا أحب. _____ (1) " لا تبصرين خيرا " ط، ه. (2) " عاهدها " ه، ط. (3) عنه البحار: 44 / 153 ح 23، واثبات الهداة: 5 / 150 ح 12. وأوروده نحوه في المناقب: 3 / 175 عن الحسين بن أبي العلاء، عن جعفر بن محمد عليهما السلام. عنه البحار: 43 / 327 ضمن ح 6. وفي ثاقب المناقب. 272 (مخطوط) عن داود البرقي، عن أبي عبد ا عليه السلام، عنه مدينة المعاجز: 209 ح 44. وفي الصراط المستقيم: 2 / 177 ح 3. (4) " وصى " م. (5) جلب: اجتمع جلب وأجلب القوم: ضجوا واختلطت أصواتهم. (6) " وكفنه حمل الحسن عليه السلام على سريره وتوجه به " ط.

_____